

ملخص الدرس الحادي عشر
Summary of lesson eleven
المنهج الوصفي
Descriptive method

تمهيد : Introduction

من المناهج الأكثر استخداما خاصة في الدراسات الاجتماعية و الانسانية فهو مناسب لدراسة الأوضاع الراهنة للظواهر و يساعد على التنبؤ بمستقبلها و توقع تطورها كونه يرتكز على الوصف الدقيق و المفصل لموضوع الدراسة خلال فترة زمنية محددة أو فترات زمنية عدة.

و يعرف على أنه أحد أساليب التحليل التي تقوم على معلومات دقيقة و كافية تخص الظاهرة المدروسة خلال فترة / فترات زمنية محددة للوصول إلى نتائج علمية من خلال تفسير البيانات و المعطيات تفسيراً موضوعياً و منطقياً ...

و لا يتمثل المنهج الوصفي على جمع البيانات و تبويبها و عرضها فقط و إنما يشمل تحليل تلك البيانات و تفسيرها و استخلاص النتائج و الحقائق.

مراحل البحث باستخدام المنهج الوصفي :

يمكن تصنيف خطوات البحث الوصفي في ثلاثة مراحل أساسية :

- مرحلة جمع البيانات الكافية و الدقيقة و هي المرحلة التي ينطلق الباحث من خلالها في جمع البيانات الضرورية و الدقيقة و الشاملة مباشرة بعد ضبط موضوع البحث و تحديد إشكاليته مستخدماً مختلف التقنيات و الوسائل المناسبة لعملية جمع البيانات كالملاحظة والمقابلة و الاستمارة و الوثائق و السجلات ...

- مرحلة التحليل و يقوم الباحث خلالها بتحليل ما تم جمعه من بيانات و معلومات تتعلق بمشكلة البحث.

- مرحلة الكشف عن العوامل المؤثرة و المكونة للظاهرة و خلال هذه المرحلة يقوم الباحث بالكشف عن النتائج التي توصل إليها و التي تتضمن التفسير العلمي للظاهرة و وصفها وكشف العلاقات بين عناصرها...

مراحل تنفيذ البحث العلمي باستخدام المنهج الوصفي:

عادة ما يُنفذ البحث العلمي الوصفي ضمن مرحلتين أساسيتين :

- مرحلة أولى وتسمى بمرحلة الاستطلاع تتمثل في تكوين إطارا نظريا يشمل ضبط المفاهيم وتحديد المشكلة و صياغة الفرضيات و ...

- مرحلة الوصف الموضوعي و هي المرحلة التي يتم فيها تحديد الاجراءات المنهجية للبحث (أدوات جمع البيانات ، مجالات البحث ،...) و جمع البيانات و تحليلها و النتائج ...

خطوات البحث العلمي باستخدام المنهج الوصفي :

يطبق المنهج الوصفي باتباع خطوات و مراحل لا تختلف عن تلك التي تستخدم في مختلف مناهج و طرق البحث العلمي حيث ينطلق الباحث بتحديد مشكلة البحث ثم صياغة الفروض و بعدها جمع البيانات و المعلومات ثم تحليلها و منه الوصول إلى النتيجة و اقتراح حلول و تقديم توصيات...وي مكن حصر خطوات البحث العلمي الوصفي في:

- تحديد المشكلة و صياغتها حيث يقوم الباحث بصياغة إشكالية البحث و طرح التساؤلات التي يسعى للإجابة عليها من خلال بحثه.

- صياغة أو وضع الفروض أو الفرضيات مع توضيح الأسس التي بنيت عليها التي تعتبر بمثابة الإجابات المؤقتة إلى حين إثبات صحتها أو نفيها من خلال النتائج التي سيتم الوصول إليها...

- ضبط و تحديد البيانات و المعلومات الضرورية للبحث مع تحديد الأسلوب المناسب لجمعها و كذا مصادرها.

- جمع البيانات و المعلومات من المصادر المحدد في الخطوة السابقة باستخدام الأساليب والأدوات الضرورية و المناسبة...

- تنظيم البيانات و تحليلها و تفسيرها.

- عرض النتائج التي تم التوصل إليها

- وضع المقترحات و التوصيات بناء على النتائج.

أساليب المنهج الوصفي :

للحصول على البيانات و المعلومات الضرورية و الشاملة حول موضوع البحث العلمي

باستخدام المنهج الوصفي يستخدم الباحث عدة أساليب :

- أسلوب المسح **Survey method** أو ما يعرف بالدراسات المسحية التي تطبق على نطاق جغرافي معين (كبير أو صغير) باستخدام المسح الشامل أو بطريقة العينة ما يساعد الباحث في الحصول على نتائج أكثر دقة و باحتمال خطأ ضئيل السيء الذي يسهل عملية التعميم ، إلا أن ما يُعاب على هذا الأسلوب هو ارتفاع تكلفة البحث كما أنه يتطلب فترة زمنية أطول وجهد أكبر ، ويتمثل في جمع البيانات و المعلومات المطلوبة التي تتعلق بمتغيرات قليلة ويستخدم هذا الأسلوب لوصف ظاهرة بشكل تفصيلي و دقيق و كذلك لمقارنة الظاهرة موضوع البحث بمعايير وحقائق يتم ضبطها و تحديدها لغرض الكشف عن حقائق تلك الظاهرة...

- أسلوب العينة **Sample style** و هو الأسلوب الذي يلجأ اليه في حالة تعذر القيام بعملية المسح بسبب ضيق الوقت أو ارتفاع التكلفة و ... حيث يقوم الباحث بتحديد عينة ممثلة لمجتمع البحث وفق الأسلوب الاختيار المناسب تبعاً لخصائص مجتمع البحث وموضوعه، علماً أن هناك العديد من أنواع العينات : العينة العشوائية البسيطة – العينة العشوائية الطبقية – العينة العشوائية المنتظمة – العينة العنقودية (متعددة المراحل) – العينة الحصصية – العينة العمدية – (القصدية) – عينة كرة الثلج و لكل من هذه العينات أسلوبه الخاص لاختيار المفردات.

- أسلوب دراسة الحالة **Case study method** و هو الأسلوب الذي يعتمد الباحث في جمع البيانات و المعلومات على حالة فردية واحدة أو عدد من الحالات حيث يقوم بجمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة المدروسة و ماضيها و علاقاتها ما يساعده على الفهم الدقيق لمجتمع الدراسة الذي تُمثله الحالة... و يستخدم الباحث عند جمع البيانات أدوات عدة منها المقابلة بعد إعداد الدليل (دليل المقابلة) و الاستبيان و الوثائق و السجلات و المنشورات... (قد تكون الحالة فرداً أو جماعة أو منظمة).

- أسلوب تحليل المحتوى **Contens analysis method** و هو الأسلوب الذي يتيح للباحث إمكانية الحصول على البيانات من خلال تحليل محتوى نصوص مكتوبة أو مسموعة أو مرئية حيث يقوم بتحديد جملة من الأسئلة التي تتم صياغتها مسبقاً لاستنتاج البيانات والمعلومات من مضمون تلك المادة.